الدجل المستتر وراء تشجيع الصناعة المحليّة

أيّهما أفضل لمصر ؟

شراء المنتج المحلّيّ قليل الجودة عالي السعر

أم شراء المنتج المستورد عالي الجودة منخفض السعر

-

الإجابة ببساطة هي أنّ الأفضل لمصر هو شراء المنتج الأفضل

بغضّ النظر عن مصدره

أمّا موضوع ربط شراء المنتج المحلّيّ بالوطنيّة

فهو نوع من الاستعباط والدجل

-

فائدة الوطن هي الحصول علي أعلي قيمة

أمّا الصانع المحلّيّ الذي لا يستطيع بعد ضبط معادلة الجودة والسعر

فأمامه حلّ من اثنين

إمّا ان يتعلّم كيف يضبط معادلة الجودة والسعر

أو يذهب إلي الجحيم غير مأسوف عليه

-

الموضوع يشبه أن يكون ابنك لا يذاكر

ثمّ أنت تطلب من أخيك المدرّس

أن يعطيه درجات عالية في امتحانات الشهر

والحجّة إنّ أخوك لازم يراعي إنّ ابنك من عيلته !!!

هذا استعباط واستنطاع

-

وأخوك لو قبل يكون خائنا

ولو اشتركت أنت وأخوك في هذا العبط

فالمتضرّر الأوّل هو ابنك

ثمّ المتضرّر الأخير هو المجتمع

-

فأنت لو أخبرت الصانع المحلّي

إنّه يا خلاسي كوتوموتو ننّوس عين أمّه

اخربها واعمل منتجات زيّ الخرا وبيع بسعر عالي

والشعب هيشتري منّك عشان يكون وطنيّ

وإحنا هنرفع الجمارك ع المستورد عشان نساعدك

فكلّكوا لا مؤاخذة بهايم في بعض

-

وابقي قابلني لو الصانع المحلّيّ فكّر يرفع جودته أو يخفّض سعره

ده بالعكس هيستنطع أكتر

ويطلب منّك فرض جمارك أعلي علي المستورد

ويطلب منّك تعمل إعلانات شحاتة أكتر

تقنع بيها الشعب يشتري منتجه الزبالة عشان يبقي وطنيّ

-

همّا مصنّعي الاسطمبات المصريّين

أوّل ما عرفوا يظبطوا اسطمبة الشمّاعة عملوا إيه

ما هم شمطوا الأسعار في اتنين

وعملوا فيها خبراء صناعة الاسطمبات في ألمانيا

كان فين بقي وقتها إحنا لازم نقف جنب بعض وندعم بعض

والكلام الحمّصيّ ده

ده كلام فارغ يقوله واحد ساذج

لكن مصنّعي الاسطمبات ما كانوش سذّج

-

هل تقدر تقول للصانع الوطنيّ

بيع منتجاتك أرخص من التكلفة دعما لأبناء وطنك ؟!

هيردّ عليك ردّ قبيح

عاوزني أخسر عشان الشعب ؟!

طيّب إنتا ليه عاوز الشعب يخسر عشانك ؟!

ما هيّا دي زيّ دي

-

هتقول لي ده فيه منتجات بتيجي من الصين

سعرها بعد الشحن أرخص من سعر خامتها في مصر

أقول لحضرتك هنا فيه حاجة من تلاتة

-

أوّلا

إمّا حضرتك بتصنّعها بجهل

فبتصرف عليها أضعاف ما هو المفروض يتصرف عليها

لو حضرتك ما تعرفش طرق التصنيع

وقمت مصنّع بأوّل طريقة جات في بالك

فدي مشكلتك إنتا إنّك جاهل

مش مشكلة القطعة إنّها غالية

-

أنا قعدت مع صاحب مصنع محترم طول بعرض

وباعطيه قطعة بقول له دي تتصنّع إزّاي

قال لي هجيب بلوكّة كاملة

واشغّلها علي مكن سي إنّ سي لحدّ ما أوصل للشكل ده

كان هاين عليّا أخبطه في دماغه بالقطعة وأمشي

-

القطعة دي بتتعمل بطرق تصنيع تقريبا أخينا ده ما سمعش عنها

ينفع تجيب سبّاك يعمل عمليّة قلب مفتوح ؟!

آهو بردو ما ينفعش تجيب واحد تاجر يحطّ خطّة تصنيع منتج

التصنيع فيه طرق حضرتك ما تعرفش اسمها أصلا

بله أن تكون تعرف كيف يتمّ تنفيذها

يبقي اسأل مهندس تصنيع خبير الأوّل

وما يكونش مقضّي حياته كلّها في مجال واحد

وتسأله عن قطع مختلفة

إنتا محتاج تسأل حدّ يكون عنده دراية بكلّ طرق التصنيع

كده هتوصل لأنّك تنتج نفس القطعة بسعر الصينيّ أو أرخص

وبجودة أعلي

-

إن شاء الله بخطّط إنّي أجيب عدد من القطع المختلفة

واعمل عليهم فيديو يوضّح الطرق الصحيحة اللي بيتصنّعوا بيها

مقارنة بالطرق اللي لو طلبت من حدّ في مصر يصنّع نفس القطع دي

فهيستخدم الطرق دي

وفرق التكلفة ممكن يوصل لعشرات الأضعاف

-

فيه أخطاء كتير بتغلطها إنتا كصانع نتيجة لجهلك

الأخطاء دي بترفع التكلفة

وترجع في الآخر تقول

الصيني بييجي إزّاي أرخص من سعر خامته

-

من ضمن الأخطاء دي إنّك بتشتري خامة من مصدر غالي

عندك مكن متهالك مصاريف صيانته عالية

موظّف عمّال بدون داعي

اخترت مكان مصنعك غلط فبتصرف بدون داعي علي النقل

مش متابع الكهرباء عندك فبتصرف كهرباء كتير ع الفاضي

مش بتستفيد من مزايا مطروحة للصنّاع

بتتسرق وإنتا مش واخد بالك

عندك أصول مركونة ومش بتستفيد بيها أو تبيعها

وغيرها وغيرها من الأسباب

وإحنا عملنا بوست قبل كده فيه حوالي 30 سبب مشابه

-

ثانيا

ممكن تكون إنتا بتنتجها بعدد قليّل

وهنا قدّامك حاجة من اتنين

يا تشتغل علي التسويق بحيث تقدر تنتجها بعدد كبير

وتعرف تبيعه

وتفتح باب للتصدير بحيث تزوّد عدد القطع المنتجة

فتقلّل من تكلفة القطعة الواحدة

يا تنسي القطعة دي خالص

عادي إنّ تكون بطّة مش ليك يا مرزوق

هوّا مش عند وركوب دماغ

-

ثالثا

ممكن تكون الخامة دي ليها ميزة طبيعيّة في بلدها

فكونك تفكّر تصنّعها فده غباء منّك

الخامات الموجودة بشكل طبيعيّ في مناطق جغرافيّة معيّنة

ما تعاندش الطبيعة وتحاول تصنّعها

لكن استغلّ الخامات اللي موجودة عندك إنتا بشكل طبيعيّ

زيّ الأحجار والرمال البيضاء وغيرها

لكن الموضوع مش عند

هيّا كبرت في دماغي أصنّع ورق أبيض

واكتشفت إنّ ما فيش غابات في مصر

بسّ هيّا جزمة قديمة بقي ولبستها في دماغي

وهصنّع ورق أبيض يعني هصنّع ورق أبيض

وفي الآخر يطلع المنتج غالي

فأطلب من الدولة تفرض جمارك علي الورق الأبيض

-

هوّا مش عند حضرتك

بدل ما تخبط دماغك في الحيط

فكّر تستغلّ الموارد الطبيعية اللي عندك

مش تصدّر الموارد بتاعتك خام زيّ العبيط

وبعدين عاوز تعمل فيها فالانتينو التصنيع

وتصنّع منتجات خاماتها مش متوافرة عندك بشكل طبيعيّ

-

يا ناطح الجبل الأشمّ بقرنه - رفقا بقرنك لا رفقا علي الجبل

-

اتّفاقيّة الجات لمّا اتعملت استثنوا منها الدول اللي زيّ حالاتنا

لكن لو كانوا عاملونا معاملة الدول العاديّة كانوا شلّحونا

المفروض ما تتفرضش جمارك علي البضائع في العالم

والعالم يتعامل بالميزات الطبيعيّة

إنتا أرضك فيها خامة معيّنة

صنّعها رخيصة وبيعها رخيصة للدولة التانية

لكن تنضاف جمارك يبقي هتتباع غالية

يبقي المنتج النهائي هيبقي غالي

تيجي تصدّره بعد كده تنضاف عليه جمارك تانية

يبقي أغلي وأغلي

فاتّفاقيّة الجات بتقول افتح الحدود دي

والخامات تتباع رخيصة

ونحترم المزايا الطبيعيّة الموجودة في جغرافيا كلّ بلد

-

هتقول لي بسّ ده في مصلحة الدول الصناعيّة

أقول لك وإنتا إيه مانعك تصنّع

اللي مانعك إنّك بتتعولق

واللي معاهم فلوس جهلة بيضيّعوها

وفي الآخر ما فيش مؤسّسات بتقف علي رجليها

ويتبني عليها اقتصاد راسخ

بطّل علوقيّة واشتغل واصنع مؤسّساتك

وانضمّ لحزب المنتفعين

بدل ما تفضل طول عمرك تشتكي وعاوز اللي يحميك

-

فزيّ ما قلت لحضرتك

إنتا لو مش عارف تعمل المنتج رخيص

شوف سبب من التلاتة اللي فوق

ولو إنتا فاشل أو مكابر ومش عاوز تسمع كلام حدّ

فمصلحة البلد إنّك تخسر وتفلّس وتركن علي جنب

وييجي حدّ تاني قوي وفاهم ومتواضع للعلم

يشتغل وينتج المنتج بجودة أعلي وبسعر أرخص

هيّا مش عوالة حضرتك

وفي الآخر تلزقوها في الوطنيّة